Received: 21/2/2022 Accepted: 8/6/2022 Published: 2022

التحليل الجيوبوليتيكي لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في دول امريكا اللاتينية من الانقلاب العسكري الى الانقلاب الناعم

ا.م.د. ايثار انور محمد
كلية التربية ابن رشد للدراسات الإنسانية / جامعة بغداد
قسم الجغرافية
07727354587

مستخلص البحث:

أن اسباب اختيار الموضوع هي ظهور كثير من المشاكل في دول امريكا الجنوبية أثارت اهتمام العالم وتزامن ذلك مع التدخل الواضح للولايات المتحدة الأمريكية في تلك الدول في محاولة لتغيير انظمة الحكم فيها الأمر الذي افرز من تحالفات جيوبوليتيكية هي ضد او مع هذه السياسة الأمريكية .أما مشكلة الدراسة فتتمحور حول استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام اسلوب الانقلاب العسكري الدموي المباشر لتغيير انظمة الحكم في دول امريكيا الجنوبية وايجاد انظمة موالية لها تحافظ على نفوذها ومصالحها لكنها بدأت باستخدام اسلوب جديد يدعى الانقلاب الناعم .وتتطرق فرضية الدراسة الى الأدوات المستخدمة لتحقيق هذا الانقلاب وهي الأدوات الإعلامية والاقتصادية والمؤسسات الديمقراطية والوسائل القانونية من خلال توظيف المؤسسات الرسمية في الدولة كالبرلمان والمحكمة الاتحادية لتغيير أنظمة الحكم او ايجاد قوى معارضة ودعم شخصيات معينة واقصاء شخصيات وطنية .أن مبررات البحث هي استخدام الولايات المتحدة الأمريكية اسلوب الانقلاب العسكري المباشر الذي اثر على سمعتها وقبولها في دول امريكا الجنوبية فاضطرت الى ممارسة اسلوب آخر لضمان مصالحها الأ وهو الأنقلاب الناعم . وتأتي اهمية البحث من توظيف الولايات المتحدة لهذ التجربة في دول أخرى من العالم للسيطرة عليها بحجة دعم الديمقراطية وايهام الدول وشعوبها بأن الديمقراطية هي طريق الإصلاح الحقيقي . أن مجال البحث وعينته هي دول امريكا الجنوبية (اللاتينية) اما المصادر وجمع البيانات فهي الكتب والخرائط والدوريات وأهم الاستنتاجات التي اشرها البحث هي ضرورة تأسيس انظمة سياسية في تلك الدول تستند الى ديمقراطية حقيقية قادرة على تحقيق تنمية اقتصادية وتعزيز الوحدة الوطنية وبناء قوات مسلحة وطنية قادرة على حماية البلاد من التدخلات الخارجية. .

الكلمات المفتاحية: أمريكا اللاتينية- الولايات المتحدة الأمريكية-- الأنقلاب الناعم- العسكر.

المبحث الأول

المرتكزات الجغرافية لعلاقة الأمريكيتين

امريكا اللاتينية وهو اسم حديث نسبيا يطلق على جميع الأراضي والجزر التي تقع الى الجنوب من حدود الولايات المتحدة مع المكسيك وحتى نهاية القارة الجنوبية في جزيرة أرض النار . وعليه فأن امريكا اللاتينية تشمل أَضافة الى قارة امريكا الجنوبية جزءا من امريكا الشمالية ومجموعات الجزر المتعددة على الحافات الخارجية للبحر الكاريبي والتي تدعى *بجزر الهند الغربية*.

ورغم ما يحمله هذا الامتداد لأمريكا اللاتينية من علاقات مكانية متعددة الجوانب ألا ان الجوانب الثقافية هي أكثر اهمية في صياغة هذا الأسم للقارة : فاللغات السائدة (الإسبانية والبرتغالية) والعائدية الدينية للكنيسة الكاثوليكية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية ولاسيما الإقطاعية منها ، والدكتاتورية السياسية والعسكرية هي (على الأقل حتى عهد قريب)هي اكثر ما يميز القارة وهي

الأكثر تأثيرافي كيفية تعامل الأنسان مع الأرض وبشكل يختلف اختلافا كبيرا عما هو عليه الوضع في القارة الشمالية (الأنكليزية) التي يغلب عليها المشروع الحر والمؤسسه الديمقراطية تأثيرا في هذا التعامل ، وبالتالي في حياة السكان الاقتصادية والاجتماعية . أن النتيجة الآنية لمثل هذه الاختلافات ، هي أن امريكا اللاتينية التي سبقت امريكا لشمالية اكتشافا واستيطانا من قبل الأوربيين بقيت تنتمي الى العالم الثالث الأقل تقدما في حين خرجت أمريكا الشمالية من تبعيتها الاستعمارية والاقتصادية ، ومنذ القرن الماضي تتقدم الدول الأكثر تقدما . << حسن طه نجم 1990: 5>> تتميز سواحل أمريكا الشمالية بأنها متعرجة وغير منتظمة وصالحة لقيام الموانيء ما عدا السواحل الشمالية المطلة على المحيط المنجمد الشمالي التي تتعرض للتجمد ، أما بالنسبة لأمريكا الجنوبية فأن سواحلها تكون مستقيمة مع قلة تعرجها ، ألامر الذي أدى الى عدم وجود مواقع طبيعية لقيام الموانيء كما في أمريكا الشمالية وأن افضل سواحلها هي السواحل الواقعة جنوب شيلي أذ تكثر الفيوردات التي تكون مواقع جيدة لبناء الموانيء . تتشابه الامريكيتان من حيث البنية الجيولوجية أذ أن الأمتداد مرتفعاتها يشير الى أنها تكونت في مدة زمنية جيولوجية واحدة والذي يتمثل بمنظومة كورداليوا في أمريكا الشمالية وامتدادتها في الأنديز في جهتا الغربية التي يصل طولها الى حوالي (6400 كم)

وتظهر في شرق القارتين المرتفعات الجبلية المتقطعة التي تظهر على شكل هضاب متباعدة كما في مرتفعات وهضبة لبرادور والابلاشيان في قارة امريكا الشمالية ويظهر ما يشابهها في البنية الجيولوجية في قارة امريكا الجنوبية، والذي يتمثل في مرتفاعات (جيانا)وهضبة البراززيل ، كما تتشابه القارتان في تكوين السهول الوسطى والتي تتمثل في سهول البراري (المد لاند) أو السهول العظمى والمسيسسبي في أمريكا الشمالية ، ونظيرتها الوسطى في سهول البرازيل (والبمباس) في الأرجنتين ، ويظهر أثر التكوين الجيولوجي في شكل السواحل وامتداداتها الجغرافيةعلى الرغم من الأختلالف بين القارتين في درجة تعرج هذه السواحل وظهور الخلجان والفيوردات ، الأ ان شكل السواحل الشرقية وتعرجها في الشرق وقلة تعرجها في الغرب أكثر تشابها بين القارتين د. علي صاحب طالب الموسوي . جغرافية الأمريكيتين . << علي صاحب طالب الموسوي: 2007 ص 162>>. تظهر خصائص أقليم المناخ الشبه القاري ومناخ البحر المتوسط وخصائص المناخ الصحراوي في كلا القارتين ، ويبرز التشابه بين القارتين في نظام تصريف المياه أذ ينبع عدد كبير من أنهار قارة امريكا الشمالية من مرتفعات (كورداليرا) تجري بأتجاه الغرب والشرق وتتمثل بأنهار (المسيسبي، مكنزي،سانت لورنس) ويظهر مايشبه ذلك في نظام التصريف في أنهار (الامزون)الذي يصب في المحيط الأطلسي ونهر ماجداليا وكاكاو التي تصب مياههما في البحر الكاريبي ومجموعة أنهار بارنا- بارغواي التي تأخذ امتدادا متشابها لنهر المسيسبي والتي تصب في المحيط الأطلسي الجنوبي.

التحديد الجغرافي لمنطقة الدراسة

أن الأختلاف الواضح بين الخصائص السكانية والحضرية والأقتصادية لا يعني بأن القارتين لا تظهر فيهما خصائص التشابه في جوانب أخرى كالجوانب الطبيعية وهذا ما يعزز التفسير العلمي الذي يؤكد بأن هاتين القارتين كانتا منطقة واحدة تعرضت لتأثير عوامل طبيعية وبشرية قسمتها الى قارتين . على وفق هذا التقسيم فأن المنطقة التي تقع الى شمال نهر ريوجراند ومع امتداد دائرة عرض (25) شمالا التي تقطع الطرف الجنوبي الشرقي من القارة في شبه جزيرة فلوريدا وعند رأس سابل تمثل الحدود الجنوبية لقارة امريكا الشمالية وتنهي حدودها الشمالية بدائر عرض (85).أما المنطقة الواقعة الى جنوب دائرة عرض (25) شمالا والتي تقطع الطرف الشمالي الغربي من المكسيك جنوب مدينة

سان ديجووحتى دائرة عرض (56)جنوبا والتي تقطع جنوب راس هيورن في أقصى جنوب قارة أمريكا الجنوبية فتعرف بقارة امريكا اللاتينية او أمريكا الجنوبية .

الجذور التاريخية لعلاقة الأمريكيتين

يرتبط تاريخ الأمريكيتين بمرحلة اكتشافهما التي جرت عبر قرون من الزمان وهي نتاج جهود وإنجازات بعثات اسكتشافية مختلفة. أسفرت الاسكتشافات المتكررة عن بدء الأستعمار الأوربي أذ وصل الفايكنك وهم مستوطني ايسلندا الى جزيرة كرينلاند في اواخرالقرن التاسع عشر وأنشاءوا عليها مستوطنات متعددة و استمروا بالتوافد عليها حتى عام 1350 تقريبا وفي آب 1492 ابحر كريستوفر كولمبوس لأول مرة في المحيط الاطلسي بثلاث سفن تحمل العلم الأسباني وذلك انطلاقا من بلدة بالوس فوصل في العاشر من تشرين الأول من السنة نفسها الى جزر الأنتيل في امريكا الوسطى معتقدا انه دخل بعض الجزر الأسيوية القريبة من الهند، لذلك سموها في البداية جزر الهند الغربية ، الى أن سافر اليها فيما بعد البحار الفلورنسي أمريكو فسبوشي ليعلن لأوربا أن كولمبوس انما اكتشف عالما جديدا اطلق علية من ثم امريكا. ظل الأوروبيون غير مدركين لوجود الأمريكيتين ككل، حتى العقود الأولى التالية لعام 1492. فقد أُطلقت العديد من الرحلات الاستكشافية من الدول الأوروبية بحثًا عن ممر شمالي غربي إلى شرق آسيا ،أو «جزر الهند» كما كانت تسمى، لإنشاء طريق تجاري أقصر من طريق الحرير إلى الصين، وهو طريق تجاري كانوا في حاجة ماسة إليه، لكنه تدهور بعد سقوط القسطنطينية. احتاج ملك اسبانيا أيضًا إلى بديل عن طريق التجارة البحرية الشرقية حول أفريقيا إلى الهند وشرق آسيا الذي سيطر عليه البرتغاليون << ويكيبديا الموسوعة الحرة >> . في الخامس والعشرين من ايلول عام 1513، كان المستكشف الإسباني فاسكو نونييث دي بالبوا أول أوروبي يرى المحيط الهادئ بمجرد عبوره برزخ بنما. وادعى أحقية التاج الإسباني في كل الأراضي التي يصل الأمر الذي دعاه الى استعمار إقليم لاس كاليفورنياس. وفي حوالي 1519-1521، استكشف البحار البرتغالي جواو ألفاريس فاغوندس سواحل نيوفاوندلاند ولابرادور ونوفا سكوشا، في مهمة لإنشاء المستعمرات.. من جانب اخر في حوالي استكشف المستكشف البرتغالي جواو ألفاريس فاغوندس خلال الأعوام 1519-1521 سواحل نيوفاوندلاند ولابرادور ونوفا سكوشا، في مهمة لإنشاء المستعمرات ، كما أبحر المستكشف الإيطالي جيوفاني دا فيرازانو عام 1524 باسم الملك فرانسوا الأول ملك فرنسا واشتهر بكونه أول أوروبي بعد الشماليين (الفايكنغ) يستكشف الساحل الأطلسي لأمريكا الشمالية. وبوصوله لقرب دلتا نهر كيب فير، استكشف سواحل ولايتي كارولينا الجنوبية وكارولينا الشمالية الحاليتين، حيث دخل إلى بحيرة باماليكو ساوند، متجاوزًا مداخل خليج تشيزبيك. ولاعتقاده أن ميناء نيويورك هو بحيرة، أبحر عبر جزيرة لونغ أيلاند، فاستكشف خليج ناراغانسيت ونيوفاوندلاند. وفي 1524-1525، استكشف المستكشف البرتغالي إستيفو غوميز، باسم تشارلز الأول ملك إسبانيا، نوفا سكوشا الحالية مبحرًا إلى الجنوب على طول ساحل مين. دخل غوميز ميناء نيويورك وشاهد نهر هدسون (الذي أطلق عليه اسم «نهر سان أنطونيو»). حدد دييغو ريبيرو بفضل حملته الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية على خريطة العالم لعام 1529 با الكامل تقريبًا

وهبط بانفيلو دي نارفاييث الذي أطلق عليه كارلوس الأول، ملك إسبانيا، لقب أديلانتادو (أي حاكم) فلوريدا، عام 1528 في خليج بوكا سييغا على الساحل الغربي لفلوريدا لبدء الحملة البرية المشؤومة التي تألفت من 300 رجل، نجا منهم أربعة فقط. كتب أحد الناجين، ألفار نونييث كابيثا دي فاكا، عند عودته إلى اسبانيا كتابه «ريلاسيون»، عن رحلة البقاء التي دامت ثماني سنوات.

وفي عام 1534، غرس جاك كارتييه صليبًا في شبه جزيرة غاسبيزيا على خليج سانت لورانس، وادعى أحقية فرانسوا الأول ملك فرنسا بهذه الأرضي. وفي عام 1535 استكشف كارتييه نهر سانت

لورانس وادعى أيضًا أحقية فرنسا بالمنطقة .. بعد محاولتين فاشلتين للوصول إلى شرق آسيا بالإبحار حول سيبيريا، أبحر هنري هدسون غربًا عام 1609 تحت إشراف شركة الهند الشرقية الهولندية. مرّ أيضًا برأس كود وخليج شيسبيك وخليج ديلاوير، بدلًا من الإبحار في نهر هدسون في 11أيلول 1609 بحثًا عن اتصال وهمي بالمحيط الهادئ عبر ما كان في الواقع البحيرات العظمى. اكتشف هدسون في رحلته الرابعة والأخيرة مضيق هدسون وخليج هدسون وخليج جيمس ووضع خريطة لهذه المناطق.<< مصدر سابق>>

خريطة رقم (1) .تدخلات القوى الدولية في الأمريكيتين

المبحث الثاني
جيوسياسية العلاقة بين الأمريكيتين

تطرقنا في المقدمة آنفة اذكر الى الترابط التاريخي بين القارتين واشرنا الى انهما من متصلين جغرافيا من الناحية الطبيعية لكنهما مختلفين من الناحية الثقافية التي صنفت بموجبها امريكا اللاتينية ضمن دولا العالم الثالث و امريكا الشمالية ضمن العالم الحر المتربع على عرش التقدم الأقتصادي خلال القرن الماضي . وأذا امعنا النظر في الدول التي تتشكل منها قارة امريكا الشمالية لوجدنا ان الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثرهما تقدما من النواحي الأقتصادية والسياسية والعسكرية .ويرى راتزل احد مفكري الجيوبوليتك ان الدولة التي تبلغ في تقدمها مرحلة القوة العظمى تبدأ بالبحث عن ما يسمى *بالمجال الحيوي* الذي يضمن ديمومة قوتها وتوسعها وهيمنتها.ان هذا المقولة تتناغم بشكل واقعي وعملي مع المبدأ الذي أعلنه جيمس مونرو الرئيس الخامس للولايات المتحدة الأمريكية وسمي بأسمه وهو (مبدأ مونرو) ومن الضروري تسليط الضوء على هذا المبدأ لأنه يشكل القناة التي نستطيع من خلالها تلمس طبيعة العلاقة التي تحكم علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بدول أمريكا اللاتينية .

لقد تأثرت أسس الجيوبوليتيك الأمريكي بالجيوبوليتيك الألماني في كتابات مدرسة ميونخ ، وتحدد الأستراتيجية العامة لهذه الدولة وفق المباديء الأتية :
1 – مبدأ الدولة العملاقة الذي دعا اليه فردريك راتزل.
2 – مبدأ الجزيرة العالمية الذي طوره ماكندر(1904-1919).
3 – مبدأ ازدواجية القارات واحدة في الشمال وأخرى في الجنوب ، وتكونان معا كتلة أقليمية قارية ذات أكتفاء ذاتي ، فالشمالية تقدم المواد المصنعة والجنوبية هي مجالها الحيوي في أنتاج الخامات والتسويق.
لقد اقترحت مدرسة ميونخ نظاما جديدا للسيطرة على القارات في مفهوم *الأقاليم الكبرى* وكما يأتي :
*أمريكا الكبرى وتضم كلا من الأمريكيتين بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية .
* أوربا وأفريقيا وتضم ،عدا روسيا، كل أفريقيا والعالم العربي الأسيوي وتركيا تحت زعامة برلين وروما.
* روسيا الكبرى وتضم الأتحاد السوفياتي ، عدا شرق سيبريا.
* آسيا الشرقية الكبرى وتضم أيران وأفغانستان وباكستان والهند واليابان وشرق روسيا ةالصين وبورما وأندنوسيا وأستراليا و معظم المحيط الهندي تحت زعامة اليابان . أم هذه الأقاليم تسير على وفق مبدأ القارات المزدوجة الشمالية والجنوبية التي تضمن الأكتفاء للدول الكبرى
ودعا راتزل ايضا الى مبدأ المجال الحيوي الذي يدعو الدولة الى التوسع الأرض من أجل ايجاد حلول لمشاكلها السكانية والأقتصادية والعسكرية وتحسين موقعها وعلاقاتها المكانية الأرضية .

مبدا مونرو:

أعتمد المبدأ سنة 1823 ،وأعلن رسميا في الثاني من كانون الأول من العام نفسه وينص على معارضة تدخل الأستعمار الأوربي في الأمريكيتين مؤكدا ان الجهود التي تبذلها الدول الأوروبية للسيطرة على أي دولة مستقلة في أمريكا الشمالية أو الجنوبية سوف ينظر إليها على أنها "مظهر من مظاهر التصرفات غير الودية نحو الولايات المتحدة ". وتزامن صدور المبدأ في وقت حققت فيه كل مستعمرات أمريكا اللاتينية وإسبانيا والبرتغال تقريبًا استقلالها عن الإمبراطوريتين البرتغالية والإسبانية . ويعد أعلان مونرو مرحلة حاسمة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وشكلت واحدة من أطول معتقداتها.والتزم به العديد من الرؤساء الأمريكيين ، بمن فيهم أوليسيس س. غرانت ، ثيودور روزفلت ، جون إف كينيدي ، ورونالد ريغان. استمرت عقيدة مونرو، مع بعض التعديلات الطفيفة، لأكثر من قرن. وكان هدفها المعلن هو تحرير المستعمرات المستقلة حديثًا في أمريكا اللاتينية من التدخل الأوروبي حتى تتمكن الولايات المتحدة من تجنب المواقف التي تجعل العالم الجديد ساحة للصراعات الدولية وتنسجم مع النظرية الجيوبوليتيكية التى تقر " مبدأ ازدواجية القارات واحدة في الشمال وأخرى في الجنوب ، وتكونان معا كتلة أقليمية قارية ذات أكتفاء ذاتي ، فالشمالية تقدم المواد المصنعة والجنوبية هي مجالها الحيوي في أنتاج الخامات والتسويق.<< محمد رياض 2014 :ص 35 >>. . ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا ايدت الهدف العام لعقيدة مونرو ، لا بل انها أرادت إعلان بيان مشترك لمنع القوى الأوروبية الأخرى من مواصلة استعمار العالم الجديد. خشية ان تتضرر تجارتها مع هذه المنطقة من العالم أذا استعمرتها القوى الأوروبية الأخرى.

المبحث الثالث
أدوات التدخل القديمة : الأنقلابات العسكرية

ارتكزت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قارة امريكا الاتينية على مبدأ مونرو . واذا كان هذا المبدا يرمي ، كما اشارنا الى ذلك ، الى حماية دول امريكا اللاتينية المستقلة حديثا من تدخل القوى الأوربية ، الأ ان هدفه الحقيقي هو استخدام الوسائل والأمكانيات والآليات اللازمة للحفاظ على المصالح الأمريكية في تلك القارة التى ترى فيها الولايات المتحدة الأمريكية مجالا حيويا له صلة مباشرة بأمنها القومي . ان المتتبع لمجريات هذه السياسة يجد انها محكومة بأسلوب الأنقلابات العسكرية وتنطلق من مقولة " ان لم تكن معنا فأنت ضدنا" اذ تختصر هذه الجملة النهج المتطرف الذي تتبعه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول أمريكا الجنوبية التي لا تدور في فلكها << محمد بوبوش 2019 : على الرابط 10-5 >> يعود اول تدخل امريكي في أمريكا اللاتينية الى عام 1898 م حينما أحتلت الولايات المتحدة الأمريكية بورتريكو و كوبا اللتين كانتا تحت سيطرة الأستعمار الأسباني ، وبعد اربع سنوات أطاحت واشنطن بأول رئيس منتخب لكوبا هو توماس استرادا بلاما وشكلت حكومة احتلال ادارت البلد حتى عام 1909 . وفي عام 1917 أعادت احتلال كوبا ، ثم بدأت الأنسحاب منها عام عام 1923 . وبمرور الوقت حصلت كوبا على أستقلالها بينما لا تزال بورتريكو مستعمرة أمريكية << وكالة انباء الأناضول2019 : على الرابط 19-11 >> . وفضلا عن ذلك دبرت الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة من الأنقلابات العسكرية طالت دول أخرى من امريكا اللاتينية وكما يأتي :

شيلي : انتخب السياسي الراحل سلفادور الليندي ، مرشح الجبهة الشعبية التي تمثل قوى اليسار، رئيسا لتشيلي عام 1970 بعد فوزه في الأقتراع الرئاسي في ظل انتخابات اقر المراقبون السياسيون بنزاهتها وقدم برنامج اصلاحي ذو طابع يساري يتضمن تشكيل حكومة تضم جميع الأحزاب والحركات اليسلرية وتكوين نظام اقتصادى أشتراكي . لقد أثار هذا النهج حفيظة الولايات المتحد الأمريكية التى عدته تهديدا لمصالحها في دول أمريكا اللاتينية، فهي تتعامل مع هذه الدول بوصفها نبعا لاينضب للمواد الخام وسوقا لا يشبع لتصريف منتجاتها وحاولت طوال عقود ان تبقى هي الوحيدة التى تحتكر ذلك السوق الذي رأت فيه المكان الآمن لها بعيدا عن التنافس الأوربي على أفريقيا وتنافس الصين واليابان على دول جنوب شرق اسيا << عصام الزيات 2019 : على الرابط 2- 12 >>

عملت الولايات المتحدة الامريكية على اسقاط حكومة سلفادور الليندي من خلال جملة من الأجراءات منها:

1- تقديم الدعم المالي السري للاحزاب السياسية المعارضة في تشيلي بلغت قيمته خلال مدة حكم الليندي 5،6 مليون دولار وهدفها هو الأبقاء على ديمومة حياة الجماعات المعارضة

2- تنفيذ خطة حصار اقتصادي لتدمير الأقتصاد التشيلي كان من نتائجها انخفاض اسعار النحاس فضلا عن حصار القروض اذ توقفت البنوك الأمريكية كافة والبنك الدولي عن أقراض شيلي ، وجرى بموجب تلك الخطة تهريب رأس المال التشيلي خارج البلاد الأمر الذي أدى الى حدوث نقص حاد في احتياطيات البلاد من العملة الصعبة .

3- زرع بذور التفرقة والأنقسام بين القوى المكونة لكتلة الوحدة الشعبية الداعمة لسلفادور الليندي واستقالة عدة شخصيات من الوزارة التشيلية بعدما قدم الأشتراكي اليساري مليجوفن استقالته من منصبه كنائب وزير دولة لشؤون النقل .

4-تمرد العسكريين التشيليين الموالين لأمريكا وفي مقدمتهم الجنرال أغستو بينوشية الذي تمكن من الأستيلاء على السلطة في 11-ايلول عام 1971 بعد أن حاصر القصر الرئاسي بدباباته مطالبا الرئيس

الليندي بالأستسلام او الهروب لكن الرئيس المنتخب رفض الأستسلام وصمد في قصره الى ان سقط قتيلا رافضا التخلي عن حقه الشرعي في الحكم. << محمد بوبوش مصدر سابق >>

بنما : منحت الحكومة الكولومبية الديبلوماسي الفرنسي فرديناند ديلسبس حقوق بناء قناة بنما وبدأ العمل فيها عام 1880 . وفي بداية القرن العشرين طالبت الولايات المتحدة بتحويل مشروع القناة الى الأدارة الأمريكية لكن كولومبيا رفضت فأرسل الرئيس الأمريكي روزفلت عام 1903 اسطولا حربيا احتل أراضي بنما وأعلن انها دولة مستقلة ونصب فيها حكومة شكلية موالية للولايات المتحدة الأمريكية . بقيت بنما نحو نصف قرن تحت حكم أقلية مكونة من العائلات الثرية الموالية لأمريكا ، وخلال هذه الفترة تولى الدكتور أرنولفو أرياس السلطة في حزيران عام 1940 بعد فوزه بالأنتخابات في الوقت الذي بدا فيه الجيش الأمريكي بالضغط من أجل الحصول على تنازلات أقليمية أكبر من بنما لبناء منشآت دفاعية بحجة حماية قناتها. << فريق عمل انقلابات واغتيالات 2020 : على الرابط 14-6 >> لم يبق ارياس فترة طويلة في الحكم ، أذ أطاح به أنقلاب مدعوم من الولايات المتحدة في تشرين ألأول عام 1941 لتحصل واشنطن بسرعة على أتفاقية مواقع الدفاع التي أرادتها، ونفي أرياس خارج البلاد حتى عام 1945 . في عام 1949 عاد للحكم ثانية بعد فوزه بالأنتخابات ولكن لم يستمر سوى 18 شهرا أذ أخاف العئلات النافذه والحرس الثوري بسياسته العمالية وخطابه المعادي لأمريكا فأزاحه الجيش عن السلطة عام 1951 وحرم من حقوقه السياسية الى عام 1960 . وعاد للظهور مرة اخرى عام 1964 في انتخابات الرئاسة لكنه لم يتسلم مقاليد الحكم بسبب تزوير انتخابي واضح وسيطر ماركو روبلز على السلطة التنفيذية في بنما . عاد أرياس بعد اربع سنوات مرشحا رئاسيا لتحالف من خمسة أحزاب وفاز بالفعل في اتخابات عام 1968ووصل الى السلطة للمرة الثالثة وفور توليه الحكم حاول السيطرة على السلطة التشريعية و المحكمة العليا فأطاح به الحرس الوطني بعد 11 يوما من توليه منصب الرئيس وتحديدا في ألأول من تشرين الثاني عام 1968 وتولى السلطة بعده الجنرال عمر توريخوس . سعى توريخوس الى كسب تأييد الطبقة الفقيرة والمتوسطة باستخدام مزيج من الشعور القومي والشعبوي ، وشجع القرويين الصغارغي مشروعاتهم الزراعية والحرفية على الأكتفاء الذاتي وأزاح النخب السياسية التقليدية التي تسيطر عليها العائلات الثرية .

مارس توريخوس في بداية حكمه أسلوبا مركزيا في ادارة شؤون البلاد اذ حظر الأحزاب السياسية وحل السلطة التشريعية مبررا ذلك بأشباع الأحتياجات الأجتماعية للسكان والحاجة الى الملحة للحفاظ على الوحدة الوطنية من أجل التفاوض على معاهدة مع الولايات المتحدة الأمريكية لجعلها تتنازل عن السيادة على قناة بنما لصالح الشعب البنمي . في آب عام 1977 حصل توريخوس أخيرا على معاهدة جديدة مع الأمريكان لنقل القناة تريجيا الى بنما على أن ينجز هذا الأجراء كليا بحلول عام 2000 .لكن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية ببنما اختلفت بعد وصول رونالد ريغان للحكم في كانون الثاني عام 1981 ، فالأدارة الأمريكية الجديدة طلبت اعادة فتح المفاوضات بشأن بنما وصمد توريخوس بوجه الضغوط وعندما رفض عروض تنمية البنى التحتية التي قدمتها الأدارة الأمريكية شعر بان هذه الخطوة ستكلفه حياتة ، وبالفعل أنفجرت طائرة عمر توريخوس في 31 تموز 1981 فرحل أحد أبرز الزعماء الذين تحدوا الهيمنة الأمريكية وسط اتهامات بضلوع الأستخبارات الأمريكية في الأمر.<< الغزو الأمريكي لبنما :2020 : على الرابط 20-6 >> .وتولى الحكم من بعده الجنرال مانويل اورتييجا الذي كان رئيس المخابرات العسكرية تحت حكم عمر توريخوس . ومنذ اوائل السبعينيات عمل اورتييجا لحساب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وساعد القوات الأمريكية على أنشاء مراكز تنصت في بنما وأستخدم البلاد لمساعدة القوات الموالية لأمريكا للتمرد على الحكم اليساري في السلفادور ونيكاراغوا. وفي عام 1986 وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار يدعو بنما لطرد

نوريجا من قوات الدفاع البنمية ريثما يجري التحقيق في اتهامات بالفساد والأحتيال والقتل والأتجار بالمخدرات . وفي العام التالي ، بعد ان قطع الكونغرس المساعدات العسكرية و الأقتصادبة وتخلفت بنما عن سداد ديونها وأنكمش اقتصادها بنسبة 20% اندلعت أعمال شغب عندما اتهم العقيد روبرتو هريرا الرجل الثاني في قيادة قوات الدفاع نورييجا علنا بالانشطة المتعلقة بالمخدرات وقتل المعارضيين وتزوير الأنتخابات وزرع قنبلة في طائرة عمر توريخوس ، وجاء تصرف هريرا بعد ان اخل نورييجا بأتفاق قديم كلن يقضي بتسليمه السلطة بعد ولاية نورييجا الأولى<< مصدر سابق>> . لقد دفعت هذه التطورات القوات الأمريكية الى غزو بنما يوم 20 كانون الأول عام 1989 فدمرت مقرات الجيش وقلبت العاصمة راسا على عقب للعثور على نورييجا الذي لجأ الى سفارة الفاتيكان .
وبعد مرورعشرة ايام على حصار السفارة استسلم نورييجا في 3 كلنون الثاني عام 1990 لتقبض الولايات المتحدة ألامريكية على الرجل الذي ساعدته للوصول للسلطة . وخلال هذا الغزو قتل 23 جندي أمريكي وجرح أكثر من 300 وقتل نحو 450 من القوات البنمية وتتراوح تقديرات عدد المدنيين الذين لقوا حتفهم بين عدة مئات الى عدة آلاف فضلا عن آلاف الجرحى.
بوليفيا : تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية ، افكار وممارسات تستطيع بموجبها تغيير النظام السياسي من خلال الانقلابات العسكرية ، فضلا عن سياسة العصى والجزرة ، و وأد الرغبات التحرررية لدى شعوب أمريكا اللاتينية .ومن هذه الممارسات دعم وتشجيع المطالب الأستقلالية للنخب المحلية التي ترى ان الحكومات التقدمية التي تتوالى على الحكم قد تعرض هويتها للخطر . لقد استخدمت هذه الأستراتيجية في نيكاراغوا عام 1980 وطبقت مؤخرا في بوليفيا.
<<Calvo Ospina 2010 <<26>> :
انتخب ايفو موراليس، رئيس الحركة من أجل الأشتراكية ، عام 2005 رئيسا لبوليفيا مدعوما من قبل الطبقة البرجوازية الحضرية فضلا عن تمكنه من كسب تأييد منظمات السكان الأصليين من خلال حملة أنتخابية أكدت على الهوية الوطنية للبلاد ، بيد ان الحكومة المتعددة القوميات التي نادى بها موراليس ، أثارت على حين غرة ، مطلبا لم يكن في الحسبان هو ان النخب المحلية صارت تتبنى صيغة " الأنفصال الأجتماعي" مشيرة الى ان *مشروع الدستور الجديد الذي يقر عدة صيغ للحكم الذاتي للسكان الأصليين ولأقاليم وللدوائر البلدية بدون تحديد تفاصيلها* يفسح المجال أمام تطبيق تلك الصيغة . لقد ايقنت الولايات المتحدة الأمريكية ان الظرف موات لتشجيع هذا النهج الذي يجعلها تتدخل لحماية "الأقليات المضطهدة" وصولا الى زعزعة سلطة الدولة البوليفية ، ولتحقيق ذلك ركزت الولايات المتحدة الأمريكية جهودها على ولاية سانتا كروز ، التي يعتمد عليها الأقتصاد البوليفي لما تحويه من ثروات طبيعية كالحديد والذهب والمصادر الهيدروكربونية وعلى مدن اخرى تشتهر بتربتها الخصبة والغاز مثل تاريجا دي باندو و دوبني وحولتهم ، بعد ان كونوا بأتحادهم مع سنتا كروز أقليما رئيسيا سمي *ماديا لونا*، الى بؤرة لمعارضة الرئيس البوليفي موراليس.
وبعد شهرين من تقديم اوراقه يوم 13 تشرين الأول عام 2006 كسفير للولايات المتحدة الأمريكية في بوليفيا في ، اجرى فليب كولدبرغ مشاوات مع قادة المعارضة في ماديا لونا.
ويؤكد السيد هوغو موملديز * أن نشاط السفير الأمريكي في بوليفيا " لم يعد سرا يخفى على أحد فقد وضع مخططا هدفه اشاعة الفوضى واللادولة من خلال تنفيذ عمليات قتل وقمع يتورط فيها الجيش والشرطة لأجبار الرئيس البوليفي على الأستقالة ومن ثم الدعوة لأجراء أنتخابات يفوز فيها مرشحون تختارتهم السفارة ." ففي ايلول عام 2008 أغتالت عناصر مسلحة شبه عسكرية ثلاثين فلاحا عزل قبل أن يستولوا على مطار دي بني والحقول النفطية في تاريجا وسانتا كروز.. وعبر السيد سيرجيو اسبينال *في حينها عن قناعته" بأن اسلوب عمل هذه العناصر مبني على نصائح من خبراء أجانب

ومشاركة عناصر مسلحة شبه عسكرية كولمبية " وفضلا عن ذلك " أن سلبية القوات المسلحة، التي تمثلت بألقاء السلاح عند دخول العناصرشبه العسكرية الى الحقول النفطية ، تشير الى أنها جزء من هذه العملية .". لقد تناولت الصحافة المقربة من أوساط المعارضة ، حسبما ذكره السيد سابينو مندوزا * ، هذه الحادثة بأسلوب مخادع فنشرت تفاصيل الحادثه ليس لأدانة ما حدث وأنما لنشر الرعب والفوضى وتمرير رسالة مفادها ان لم يستقيل الرئيس موراليس فستندلع الحرب وتتدخل الولايات المتحدة الأمريكية . << مصدر سابق>> وبعد ان استولت الحكومة البوليفية على وثائق تثبت تورط الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل المعارضة لأحداث تغيير " ديمقراطي" في البلاد شرع الرئيس موراليس بأتخاذ سلسلة من الأجراءات للحد من التدخل الأمريكي انتهت بطرد سفير الولايات المتحدة في بوليفيا وعدته شخصا غير مرغوب فيه الأمر الذي اثارحفيظة قوى المعارضة التي باتت تفكر جديا بأغتيال الرئيس البوليفي ونائبه الفارو غارسيا لينيرا.خصوصا بعد ان حقق نجاحات انتخابية عززت قيادته للبلاد. لقد انيطت مهمة الأغتيال برجل الأعمال برانكو مارينكوفيك الذي كان يرأس اللجنة المدنية التابعة لولاية سانتا كروز التي كانت تطالب بأستقلال منطقة ماديا لونا الأ ان مهمته فشلت بعد ان تمكن البوليس البوليفي في 16 نيسان 2009 من اختراق عناصر الأغتيال حيث قتل ثلاثة منهم ما دفع مارينكوفيك الى الهرب الى الولايات المتحدة الأمريكية. <<صحيفة الموندو الأسبانية 2008 : ص 13 >>. استمرت الأدارة الأمريكية بالتدخل في شؤون بوليفيا مستغلة الأحتجاجات الواسعة على فوز الرئيس البوليفي موراليس بولاية رابعة في الأنتخابات التي جرت في العشرين من تشرين الأول عام 2019 . لقد افرزت تلك الأحتجاجات حالة عارمة من الغضب الداخلي اجبرت موراليس على التنحي عن السلطة واللجؤ الى المكسيك .

تشير الأحداث ذات الصلة بالأنقلابات العسكرية أن الولايات المتحدة الأمريكية أستخدمت في تغيير أنظمة امريكا اللاتينية ،التي لا تخضع لها، استراتيجية تستند على المحاور الأتية :

1 – دعم الجماعات المعارضة

2- ممارسة الحصار الأقتصادي

3- التنسيق مع قادة عسكريين موالين للولايات المتحدة الأمريكية مهمتهم تنفيذ انقلابات عسكرية

4- التدخل العسكري المباشر

لقد تسببت تلك الأستراتيجة في سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المواطنين الأبرياء الأمر الذي زاد من كراهية شعوب امريكا اللاتينة للولايات المتحدة الأمريكية ما دفعها الى استبدال تلك الأستراتيجة بأخرى تستند على ما يسمى *بالأنقلاب الناعم الذي* سنتناوله بشيء من التفصيل فيما يأتي

خريطة رقم (2)
الخريطة السياسية لأمريكا الجنوبية

المبحث الرابع
ادوات التدخل الحديثة : الانقلابات الناعمة

تحدث الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما قائلا بان بلادة ، وبعد التورط في الأنقلاب العسكري في الأرجنتين عام 1976 تعلمت درسا من اخطاء الماضي محاولا خلال زيارته لها طمأنة دول امريكا اللاتينية بأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تلك الدولة التى دبرت انقلابات بالجملة في مختلف دول القارة. . بهذا الحديث بدأت الأدارة الأمريكية اتباع اسلوب جديد في التعامل مع بلدان امريكيا الجنوبية يرتكز على نهج سياسي يهدف الى التعامل مع الوضع الداخلي لحكومات تلك البلدان وصياغته بما يضمن استمرار تبعيتها للولايات المتحدة الأمريكية وضمان مصالحها وذلك بأسلوب هاديء اطلق علية الأنقلاب الناعم وعملت الولايات المتحدة الأمريكية على تنفيذه في عدد من دول أمريكا اللاتينية سنتناولها فيما يأتي:

الأكوادور

-القى المعارض الكوبي اليميني المتشدد البرتو مونتانير كلمة في مؤتمرنظم بتاريخ 23 ايلول 2010 في الولايات المتحد الأمريكية برعاية المعهد الأمريكي للحرية والديمقراطية ،تحت عنوان "انهيار الأنظمة الأشتراكية في القرن الحادي " وشارك في المؤتمر بضعة شخصيات اكوادورية لاجئة معروفة هم : ماريو ريبادينيرا عراب الليبرالية الجديدة ، وزير سابق في حكومة السيد سيكستو دوران بالين .، روبرتوايسایاس الذي هرب من وجه العدالة بعد ان تسبب وبالخداع في افلاس بنك (فيلانبنك)اكبر بنوك البلد.، والعقيد السابق ماريو بازيمينو مدير الأستخبارات العسكرية الذي اقاله

الرئيس الاكوادوري رافايل كوريا من منصبه عام 2008 بعد ثبوت علاقاته الوطيدة بوكالة الاستخبارات الامريكية . >>La valise diplomatique :octobre 2010 <<
وفي كلمة له في المؤتمر المذكور استنكر الرئيس الأكوادوري السابق لوسيو غيتيريز ، الذي طرد من البلاد في 20 نيسان عام 2005 على اثر انتفاضة شعبية ، رؤى الأشتراكيين الطوباوية وشعبيتهم الخطيرة .وقال " لكي نتخلص من اشتراكية القرن الحادي والعشرين علينا ان ننهي حكم كوريا"
وبعد مرور اسبوع وبالتحديد في 29 -30 ايلول عقد في العاصمة كيوتو اجتماع ضم اعضاء المعارضة الأكوادورية استمر حتى الساعة الثالثة صباحا وفي الساعة السابعة اثار السيد كالو لارا احد قادة حزب المجتمع الوطني في لقاء تلفزيوني بقناة اكوافيزا موضوع قانون الخدمة العامة الذي اقرته الجمعية الوطنية في البلاد يتناول هذا القانون اوضاع موظفي الدولة في قطاعات مختلفة منها منتسبي القوات الأمنية أذ الغى عدد من الأمتيازات كانوا يتمتعون بها لكنه بالمقابل اعطاهم امتيازات اخرى تعويضا عن تلك التي الغيت منها صرف مخصصات لساعات العمل الأضافية وتأمين سكن مناسب لهم. وعلى الرغم من ذلك اثار هذا القانون حفيظة القوات الأمنية لآن السيد لارا تحدث عن مفرداته بطريقة صب الزيت على النار الأمر الذي دفع قوات الشرطة الى الأضراب عن العمل في مقر فرقة كيتو احتجاجا على القانون .. وعندما علم الرئيس كوريا بالأضراب غادر القصر الرئاسي بمعية وزير داخليته غوستافو جالكا متوجها الى مقر الفرقة للتفاوض مع المضربين . وعندما وصل الى هناك شاهد جموع من رجال الشرطة متخندقين داخلها ويطلقون شعارات معادية لة .، وتزامنا مع هذا الحدث اشاعت مجموعات من المجرمين، الفرضى ، خارج الفرقة، واجبرت المواطنين على البقاء في منازلهم.<< مايكل : 2011- ص352-355 >> .
ويعلق فرانسسكو فيلاسكو وزير الثقافة على هذه الأحداث قائلا : "نحن نشهد سيناريو محكم اعد سلفا فبتصاعد وتيرة التمرد في غضون بضعة ايام ستعلن، مجموعة من العسكريين التي لها علاقات مع نواب من المعارضة ومع قطاعات ترتبط بمصالح دولية، حالة اللادولة وتتدخل بحجة قدرتها على اعادة الحكم للبلاد. وكلنا يعلم سلوك الجنرالات في الماضي عندما اندلعت احتجاجات شعبية سلمية ضد عدد من رؤساء دول امريكا اللاتينية مثل عبداللة بوكرم (1997) ، و جميل معود (2000) وغتيريز (2005). :ولما بلغت تلك الاحتجاجات اشدها تخلى الجيش عنهم ، وبغية تهدئة الوضع، اعطى موافقته على أزاحتهم من الحكم ومن الغريب ، ان رئيس الدولة ، بأصراره على التحلي بالجرأة، التي كانت محل انتقاد في مواجهة الموقف ، والذهاب بنفسه الى فرقة كيتو ، وفضح المؤامرة استطاع ان يقلب السيناريو رأسا على عقب أذ "اوجد مخرجا دستوريا للأزمة " وانقذ ثورة المواطنين " التي جسدتها تلك الاحتجاجات. . وبعد مرور عدة أيام تناقلت اوساط المعارضة ووسائل الأعلام المحلية الوقائع التي جرت بأسلوب انتقائي خاص وقالت لم تقع محاولة انقلاب ولم تجر اية عمليات اعتقال ولم تكن هناك اية نية لأغتيال الرئيس وأكدت ان الشخص الوحيد المسؤول عما جرى هو السيد كوريا نفسة.، لا بل ان مقال افتتاحي نشر في صحيفة الأونيفرسو بقلم بالاسيو دعا فيه الى أحالة الرئيس الأكوادوري الى محكمة العدل الدولية " لارتكابه جريمة ضد الأنسانية " على حد تعبير بلاسيو لأنه كما ورد في المقال" أعطى الأوامر لأطلاق النار على مستشفى " ومن تداعيات المقال انه سؤدي الى اقامة دعوى قضائية ضد الرئيس وجدال حول حرية التعبير ونفي بلاسيو خارج البلاد.
.ويتعامل غالبية الصحفيين الأجانب مع هذه الطروحات كما هي او في احسن الاحوال يجمعوها دون ان يضعوها موضع النقد ، فقد ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ 12 كانون الثاني عام 2011 في معرض تناولها للأحداث الأنفة الذكرأن " المعارضة ترى ان تسرع الرئيس وغطرسته هما السببان الرئيسيان اللذان أديا الى تفاقم الأوضاع. << مصدر سابق>> . يمثل المشهد السياسي

الأكوادوري الذي نحن بصددة ، والذي لم يدرس الا نادرا ، مدرسة لأستراتيجيات جديدة وضعت موضع التنفيذ لأخراج اي رئيس دولة غير مرغوب فيه من السلطة . ومما لاشك فيه ان الأسلوب التقليدي الذي اتبعه العسكر في امريكا الجنوبية لأبعاد الحكومات المنتخبة ديمقراطيا عن السلطة بمساعدة واشنطن قد عفى عليه الزمن . ومع ذلك ، ففي الوقت الذي استطاع فيه عدد من القادة ذوي النرجسية العالية من اليسار او يسار الوسط الوصول، الى السلطة منذ عام 1999 معتمدين على تعبئة الطبقات المحرومة، وقعت عدة محاولات انقلاب او زعزعة الأستقرار في فنزولا في السنوات (2003،2002، 2014) وفي هاييتي في سنة (2004)، وفي بوليفيا سنة (2008)، وفي هندوراس عام (2009) وفي الأكوادور عام (2010) وفي باراغواي عام (2012) منها نجح ومنها اجهض . وبما ان القوى المحافظة ادركت ان الرأي العام العالمي لا يتقبل الأساليب الدموية وان الوضع في امريكا اللاتينية لم يعد على الأقل يسمح بحدوث انقلاب عسكري تقليدي . لذلك طورت الأساليب و استخدمت طرق اخرى .

>> Armand Mattelart : Le Monde diplomatique Novembre2011<<

لنعد قليلا الى زمن الحرب العالمية الثانية، .ففي ذلك الوقت وظف العامل النفسي لتحقيق النصر على الخصم ، لكن دورة صارأكثر تأثيرا في زمن السلم . فقد استخدمته صحيفة ، المركيورو التشيلية اليومية ،وبفاعلية ، في بداية السبعينيات للتمهيد لانقلاب 11 ايلول عام 1973 ضد الرئيس الرئيس التتشيلي الراحل سلفادور الليندي.لكن الصحف التقدمية التي كانت ،في حينها، تصدرفي اوربا استطاعت ان تعري وتستنكر الفعل الديماغوجي لصحيفة المركيورو هذه الحالة ، مع بعض الأستثناءات القليلة ، لم تعد قائمة الأن . ان ظهور، الأنترنيت (حيث يلتقي الأفضل مع الأسواء) وشيوع تقنيات القطع واللصق فيها، الذي تزامن مع نزعة الأصطفاف مع الليبرالية الجديدة وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية والأتحاد الأوربي قد وحد توجهات ما يسمى "بالأعلام الغربي".

>> Wise and Robert. Exchange Rate Politics in Latin America<<

لقد انجبت صحيفة المركيورو صحفا في دول امريكا اللاتينية تشبهها تماما مثل : كلارين و لا ناسيون في الأرجنتين و أو كلوبو و فولا في البرازيل و الناسيونال و تل كوال و اليونيفرسال في فنزولا . و الهرا، والكميرسو، والاونيفرسو في الأكوادورو ، لا تريبونا، الهيرالدو و لا برنسا في الهندوراس, و الدبير، لا رازون في بوليفيا، التيمبو والسومانا في كولومبيا، أما خارج نطاق دول امريكا الجنوبية فقد ظهرت صحف ووسائل أعلام عديدة نذكر،منها على سبيل المثال لا الحصر، شبكة سي سي ان و وول ستريت جورنال و الواشنطن بوست و ميامي هيرالد في الولايات المتحدةالأمريكية و الفايننشال تايمز في بريطانيا، و البابيس، و الموندو و اي بي اس في اسبانيا و لموند، و ليبراسيون و ببلك اوديوفيزوال في فرنسا ويشجع هذا المشهد الأعلامي على تطبيق (اساليب نفسية) ذكية هدفها التلاعب بالأوضاع الداخلية للحكومات المقصودة وزعزهة استقرارها وتشوية سمعتها في الخارج والتلاعب بمدلولات الكلمات ذات الصلة بحركة مجتمعاتها . فقد وضعت ، كلمة "الشعبية" الشائعة، مسألة خفض مستوى الفقروتوزيع الثروات وتحقيق المكاسب الأجتماعية الضرورية احيانا ، في البلدان المقصودة،في المرتبة الثانية من اهتماماتها وعبأت الجماهير لأنتقاد "السياسات التعسفية واللامسؤلة لسياسات لتلك البلدان. لقد تعرض الرأي العام في فنزويلا، في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وفي ضوء محاولة الانقلاب ضد شافيز،الى هجمة أعلامية شنتها صحف من بينها صحيفتي الناسيونال و الأونيفرسال تضمنت عناوين محرضة مثل " الجمعية الوطنية تظم عناصر من طالبان " و " اكتوبر الأسود" و " ارهابيون في الحكومة " فضلا عن

نداءات تدعو الى الأطاحة بالرئيس شافيز وصار ذلك المشهد اشبه ما يكون بأعداد سلاح المدفعية الذي يسبق الهجوم في الحملة العسكرية<<.
>>.Joel Morale 2(551-574) وكان الأنزعاج وعدم الرضى الذي يبديه " المجتمع المدني" العنصر الرئيسي لتهيئة الظروف أمام الصحافة والديبلوماسيون الأجانب لممارسة دورهم في اية حملة تشن ضد بلد ما. فالأعلان عن تعبئة " معارضة يمينية" يعادل في ذهن القاريء العادي ظهور "مجتمع مدني" وعند اعطائه تعريف جذاب ومقبول فأنه لن يمثل ، اذا احتكمنا الى مخرجات صناديق الأقتراع ، الأ اقلية اجتماعية وفي سياق الأزمة التي اندلعت في فنزولا عام 2014 استبدل مصطلح " المجتمع المدني " ب"الطلاب " الذي كان اكثر قبولا لدى العامة من شعار " نضال التيار اليميني " وفي شيلي، أبان حكم سلفادور اليندي أنيط ، الدور الريادي في التمهيد للانقلاب على حكومته، بفصيلين هما : القوة النسوية التي نظمت مسيرات لنساء يحملن" قدورا فارغة" كناية عن النقص الحاد في المواد التموينية و أتحاد طلاب الجامعة الكاثوليكية . ولكي يترسخ سيناريو ، مجموعة مسالمة تتصدى لدكتاتور، في أذهان العامة كان من المناسب ان يسقط عدد من الضحايا الأبرياء فقد اطلق قناصون النار في الحادي عشر من نيسان عام 2002 في فنزولا أبان المظاهرة التي نظمها ما يسمى "المجتمع المدني " فقتلوا عددا من افراده فضلا عن (مناصرين للرئيس الفنزولي) ، حينذاك وجدت مجموعة من العسكرين الحجة لألقاء القبض على شافيز ، المتهم بأرسال "مليشياته" و " جماعاته ذوي القمصان الصفراء" لسحق المعارضة .. وبعد مرور 12 سنة على هذه الحادثة تعرضت المجموعات شبه العسكرية المؤيدة له (المكونة من شرائح اجتماعية وثقافية و وتربوية ورياضية) الى حملة صورتها كمجموعات شيطانية.>>.Ibid <<

بارغواي:

استخدم قناصو فنزويلا ، كما مر ذكرهم آنفا ، بعد ان اثبتوا قد رتهم على التخفي ، في قلب نظام حكم رئيس باراغواي فيرناندو لوغو. وعندما كان معارضو الرئيس ، ومنذ توليه السلطة يسوقون ، وباستمرار، الحجج المختلفة للإطاحة به ، تسبب نزاع بين فلاحين في انهاء حكمه. وجرى ذلك في الخامس عشر من حزيران عام 2012 في مكان يدعى مارينا كوي حينما اصطدمت الشرطة بمجموعة من الفلاحين قيل انها استولت على قطع اراض، وبعد تبادل لأطلاق النار بين الجانبين قتل 17 شخصا : احد عشر فلاح و ستة من افراد الشرطة.. لقد اتهم "الفلاحون المعدمون " بأنهم السبب في حدوث هذه المأساة ، بعد ان الصقت بهم تهمة نصب كمين لقوات حفظ النظام . ومع ذلك فقد اجرى القائد الفلاحي فيدال فيجا تحقيقا موازيا اكد فيه بأن "عناصر مندسة " قد تكون هي التي تسببت في اطلاق النار عندما صوبت نيرانها في ،آن واحد على، رفاقهم وعلى رجال الشرطة .لقد تمخضت هذه الحادثة ، بعد اجراء محاكمة سياسية عاجلة برعاية مجلس الشيوخ في باراغواي ، عن أقالة الرئيس لوكو بعد اتهامة بممارسة سياسة العنف ضد ملاك الأراضي . وعلى أثر ذلك ، اغتيل فيدال من قبل رجلين ملثمين.

الهندوراس:

وفي الثامن والعشرين من حزيران عام 2009 ، استخدمت الهندوراس كساحة لتدبير "أنقلاب الدستوري" على ،غرار ما جرى في باراغواي، حيث سهوله التنفيذ، فباستطاعة الانقلابين استخدام تعبير " اجبر على الأستقالة"و دعوة الصحافة الدولية التي غالبا ما تتغاضى عن التدقيق في مجريات وتتكلم فقط عن " الرئيس المخلوع".لقد اقال البرلمانيون الرئيس الهندوراسي مانويل زيلايا بحجة زائفة مفادها خرق الدستور عندما افصح عن رغبته في أعادة انتخاب نفسه لكن حقيقة الأمر انه طلب

المشورة ، وبدون شرط مسبق، حول عقد جمعية وطنية تأسيسية . لبحث موضوع رئاسة البلاد وبدلا من ذلك جرى تنفيذ السيناريو الآتي :

>> Renaud Lambert 2010 : 28 juin<<

في الثامن والعشرين من حزيران عام 2009 ، اعتقلت مجموعة من العسكريين السيد زيلايا واجبرته على الذهاب الى كوستاريكا على متن طائرة كانت متوجهة الى هناك. وبطشت بمؤيده الذين تظاهروا لنصرته . وعلى اثر ذلك عهد المتآمر الجنرال روميوفاسكويز بالسلطة فورا الى رئيس الكونغرس روبرتو ميشيليتي . لقد نجحت الخطة نجاحا باهرا: صار العسكريون " الخاضعون للسلطة المدنية " يهيئون الظروف لمجيئ رئيس آخر للبلاد. وليس اذ سيتحول نظام ميشيلتي الأنقلابي " الى حكومة انتقالية ". وفي فنزولا عام 2002 تصرف الجنرالات والمجرمون بالطريقة نفسها فبعد ان انجزوا عملهم سلموا مفاتيح القصر الرئاسي الى الأقوى بين رجال الأعمال وهو بيدرو كارمونا.

وخلاصة القول ، كان الجنرالات في الماضي ،بعد تنفيذ ما مطلوب منهم لصالح هذه الفئة او تلك، يستأثرون بالسلطة أما اليوم فتراهم يعودون الى ثكناتهم . صارت الديكتاتورية ذات طابع مدني وتؤمن بمبدأ الشفافية ولم يعد المرء قادرا البته على ادانة بينوشية جديد يخرج من ردائها . ولكي تنطلي حيلتها على الناس يكفي ان تباشر ، بعد مرور عدة شهور، بأجراء انتخابات " مسيطر عليها، ورفع الحظر المفروض على البلاد من قبل مجموعة بلدان امريكا اللاتينية او المجموعة الدولية

>>Ibid << وفي بداية القرن الواحد والعشرين ، لم تعد الولايات المتحدة الأمريكية ترى في الديمقراطية سوى اداة تضمن نجاعة اداء السوق .لقد تمكن اليسار الجديد في امريكا اللاتينية من كسر طوق الهيمنة الأمريكية عندما وضع حدا لما عرف بالعولمة السعيدة وامم ثرواته الطبيعية وأكد استقلاله. . أذا ماذا ستعمل الادارة الأمريكية ؟ لقد أمن الرئيسان ريتشارد نيكسون و رونالد ريغان ب "عقيدة الأمن الوطني " حينذاك انجلت الأمور فصار تأكيد هذه العقيدة يعني شن حرب شاملة وطاحنة . وقد التزم جورج بوش الأب بهذا التوجه . لهذا كانت الولايات المتحدة متورطة مباشرة في محاولة الانقلاب التي جرت في فنزولا عام 2000 . في عام 1983 وبمبادرة من الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان وبرعاية الكونكرس ، أسست المؤسسة الوطنية للديمقراطية " لدعم الديمقراطية في العالم " واستطاعت قوى المعارضة ومنظماتهم غير الحكومية ان تحصل على الدعم المادي والتنظيمي من خلال علاقاتهم مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، والمعهد الدولي الجمهوري ، والمعهد الوطني الديمقراطي ، ومعهد الولايات المتحدة للسلام ' وكذلك مع مجموعة من مراكز البحوث ومؤسسات مثل بيت الحرية و معهد المجتمع المنفتح و مع منظمات تقع في اقاليم بعيدة مثل منظمة اوتبور التي ظهرت في صربيا في أواخر القرن الماضي.

فنزويلا :

صرفت عدة قنوات ، وتحديدا للمدة من 2013-2014 ، ما قيمته 14 مليون دولار على المعارضة الفنزولية لتغطية نفقات الحملات الأنتخابية ومظاهرات " الأحتجاجات السلمية " لعام 2914 التي تحولت الى تمرد مناهض للديمقراطية . لقد حصل برنامج الوحدة الوطنية على مبلغ مائة الف دولارلتمويل مشروع التواصل مع المنظمات البوليفية والنيكاراغوية و الأرجنتينية بغية الأستفادة من دروس الأوضاع في فنزويلا وتطبيقها >>Hunning Shur. Konard Adenauer Stifting :. Jan1 . 2016<< في بلدانها ... وعندما يتعلف الأمر بالوضع فنزويلا لم يصلنا الأ ما يخص محاولة الانقلاب في نيسان عام 2002 . وفي حقيقة الأمر ان الهجوم على هذا البلد استمر قبل وبعد هذا التاريخ . ففي كانون الأول عام 2001 نظم أرباب العمل اضرابا عاما وفي المدة المحصورة ما بين كانون الأول 2002- كانون الثاني 2003 جرت عملية زعزعة الأقتصاد عن طريق تعطيل

الأنتاج في شركة النفط الوطنية رافقها نداء اطلقه العسكر من" المنطقة المحررة " في ميدان التاميرا للتمرد على النظام وفي عام 2004 جرت اولى عمليات نصب المتاريس في الشوارع وأغلاق الطرق ودخول مائة عنصر من المليشيات الكولومبية الى الأراضي الفنزولية وتمركزهم بالقرب من العاصمة كركاس . وقال وزير الداخلية الفنزوليى ميكاييل رودريغز معلقا على اوضاع فنزويلا عام 2014 " لو دققنا النظر فيما يجري لوجدنا ان المتورطين فيها هم انفسهم الذين نفذوا الاعمال السابقة مع اجراء بعض التعديلات اذ ان الذي يتغيير في كل مرة هو الطريقة.

>> Figuiere. :(2019): p. 25 Translated from French Yann<<

الأرجنتين:

يجمع المراقبون على أن النهضة الاقتصادية التي عرفتها الأرجنتين حصلت بعد تولي السيدة كريستينا فرناندیز رئاسة البلاد . حيث سارعت كريستينا إلى تطبيق جملة من الخطط والبرامج الهادفة لإخراج بلادها من الأزمة الاقتصادية الخانقة، وكانت أولى ملامح هذه الخطة تقوم على سياسة تقشفية صارمة مكنت الأرجنتين من تسديد الجزء الأكبر من ديونها المترتبة بذمتها تجاه البنك الدولي، ثم اتجهت نحو التشجيع على إيجاد فرص عمل وخلق الثروة عبر تفضيل واعطاء امتيازات للشركات الكبرى عن طريق تخفيف الضرائب والضغط الجبائي، وهو ما مكن من تقليص نسب البطالة بشكل ملحوظ .وكانت ترجمة كل ذلك على صعيد الأرقام واضحة وجلية، إذ ارتفع الناتج القومي في الأرجنتين من 307 مليار دولار عام 2009 الى 7368 7368،2009 مليار دولار عام 2010، وارتفع الدخل الفردي من 7650 دولارا إلى 9200 دولار خلال الفترة نفسها .

لم تترك الولايات المتحدة الأرجنتين في حالها، وهي (الأرجنتين) الدولة التي تعد نقطة ارتكاز مهمة لفتح آفاق التعاون السياسي والأمني مع «أمريكا اللاتينية»، إلا بعد فوز «موريسيو ماكري»، مرشح يمين الوسط، في الانتخابات الرئاسية الأرجنتينية العام 2015؛ إذ إن فوزه يعني بالنسبة لأمريكا، إنهاء 12 عامًا من تاريخ حكم الأحزاب اليسارية . <<الأرجنتين تستعيد قواها :2017 . صحيفة الشرق الأوسط. العدد 13922 .>>. ويعد البعض فوز «موريسيو ماكري» بمثابة انقلابٍ ناعمٍ هو الآخر؛ إذ تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية، من إزاحة الرئيسة الأرجنتينية «كريستينا كوشنر»، في انتخابات قادها الإعلام الأمريكي، في ديسمبر 2015 فكوشنر أعلنت انحيازها للشعوب المقهورة على منبر الأمم المتحدة، واتهمت الولايات المتحدة بدعم الإرهاب، بينما جعل ماكري تطوير العلاقات الأرجنتينية الأمريكية ضمن أهدافه الرئيسة.

البرازيل:

على الرغم من المكانة الإقليمية والدولية التي حققتها البرازيل اثناء تسنم حزب العمال للسلطة أبان حكم الرئيس سيلفيا دي لولا الذي امتد منذ ان انتخب رئيسا للبلاد في 27 تشرن الأول عام 2002 وحتى خروجه من السلطة عام 2010 ، الا انها واجهت عدد من التحديات الناجمة عن ضعف اداء الحزب في تعامله مع الواقع الأقتصادي للبلاد ، منها انتشار البيروقراطية و الأنعاكاسات السلبية لنظام الضمان الأجتماعي على حياة الناس وتلكؤ سوق العمل فضلا عن تصاعد معدلات الجريمة وانتشار الفساد وعدم المساواة . >> The Economist, 23 March 20062006 : House Calls <<

ان اكتشاف النفط بكميات كبيرة خلال تلك المدة ، وضعها في تحد كبير تمثل بأثارة اطماع الولايات المتحدة التي صارت تشجع وبطريق غير مباشر المجموعات التي تنتمي الى الأحزاب اليمينية لكي تتولى السلطة وتقطع الطريق على الأحزاب اليسارية لحكم البرازيل من جهة وتستحوذ على الثروة النفطية للبلاد من جهة اخرى .وقد تجسد ذلك واضحا في الانتقادات الحادة التي تعرضت لها السيدة ديلما روسيف بعد توليها رئاسة البرازيل خلفا للرئيس دي لولا.

بعد سنتين من الحكم اتهمت السيدة ديلما بسوء استخدام اموال الدولة وجرت محاكمتها امام البرلمان في اطار محكمة سياسية ولم تمنح سوى ثلاثين دقيقة للدفاع عن نفسها وكان واضحا للعيان ان هذه المحكمة كانت مرتبة من قبل عناصر من البرلمان لهم ارتباطات لهم بتنظيمات يمينية يدعمها القطاع الخاص. الذي يتحكم بالنظام السياسي للبلاد لدرجة ان اية شخصية برازيلية لا تسطيع الترشيح للانتخابات والفوز بمقعد في البرلمان بدون الحصول على تمويل من القطاعات الاقتصادية الخاصة << بنوا بوسكارين:2016 راديو فرنسا 25 -8- >> . وذكرت صحيفة لوموند الفرنسية ان السبب الرئيس لأقالتها هو إخفاء العجز في الميزانية الناجم مع صرفها لمبالغ ساهمت في اعادة انتخابها عام 2014 فضلا عن اخطائها في تسيير شؤون البلاد وعدم قدرتها على ممارسة الحكم في ظل وجود برلمان مناوئ لها وتراجع أداء حزب العمال الذي تنتمي اليه السيدة ديلما ووصفت اقالتها بأنها انقلاب سياسي <<. كليو كاتين: 2016 صحيفة لوموند 1-9>> ..ويشير موقع ريتمو الألكتروني للدراسات والبحوث الدولية الى ان عدم الاستقرار السياسي الناجم عن ازاحة الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف عن الحكم في اب عام 2016 وتغيير الكوادر المنظمة لاستثمار وانتاج النفط هي مؤامرة حاكتها مجموعات ضغط مختلفة ترتبط بينها بعلاقات قوية وغالبا ما تخضع لأطراف دولية فاعلة لتستجيب ، في الوقت نفسة، لمصالح استراتيجية وتجارية على المدى البعيد ولرغبات سياسيين ورجال اعمال انتهازيين على المدى القصير.–

>> WWW.ritimo.org/Querelle -autour des gisements de Pétrole<<

وكان الهدف الثاني لأولئك السياسيين هو الرئيس البرازيلي المنتهية ولايته سيلفيا دي لولا الذي أدين في الثالث عشر من تموز 2017 بالتورط في اكبر فضيحة فساد اجتاحت البرازيل في مايس 2014 تورط فيها مسؤولي شركة بيتروبراس البرازيلية العملاقة وهي اكبر شركة نفط حكومية البلاد . لقد اصدر القاضي سيرجيو مورو امرا بأجراء التحقيقات في هذه القضية بعد ورود معلومات تشير الى ان مسؤولي الشركة كانوا منذ عهد الرئيس دي لولا يدفعون أموال ورشى الى اعضاء التحالف السياسي الحاكم في البرازيل لتحقيق غايات انتخابية وبينت التحقيقيات ان د ي لولا كان شريكا في هذه العملية حيث ادين وحكم علية بالسجن لمدة تسع سنوات ونصف لتسقطيه سياسيا ومنعه من الأشتراك في الأنتخابات الرئاسية التي كان مقررا اجراؤها عام 2018 وقد اطلق سراحه بعد ان فقد فرصة الأشتراك في تلك الأنتخابات. << كرستوف فانتورا: 2017 راديو فرنسا 17-7 >>.

وتذكر التسريبات الصادرة عن موقع ويكيليكس بخصوص تلك الفضيحة ان مؤتمرا موسعا عقد في شهر تشرين الأول عام 2019 في مدينة ريودي جانيرو حضره عدد من رجال الشرطة الاتحادية وممثلون عن الأدعاء العام والقطاع القضائي علاوة على ممثلين عن سلطات الحكومة الأمريكية لبحث طرق واجراءات مكافحة غسيل الأموال والإرهاب وأوضحت ان القاضي سيرجيو مورو، الذي لم يكن معروفا في ذلك الوقت شارك في ذلك المؤتمر وحاول بأسلوب ماكر ان يؤسس لعلاقة بين استثمارات شركة بترويراس واختلاس الاموال المرتبطة بالفساد

Télégramme Confidentiel. Wikileakes. Mero sur le lien suivant. << >>Wikileakes.org.plusa/ cable

استنتاجات و توصيات:

تأسيسا على ما تقدم ومن خلال القراءة الدقيقة لمجريات الأحداث آنفة الذكر نستنتج ان الأدوات و العناصر التي تضمنتها الانقلابات الناعمة تتمثل في ما يأتي

-- احتواء العناصر المعارضة وتهيئة المستلزمات اللوجستية لعملها

- دعم وتشجيع التجمعات والأحزاب اليمينية.

- العمل على ايجاد اعلام معارض محلي ينسجم مع توجهات تلك التجمعات
- ايجاد غطاء اعلامي دولي ينسجم مع سياسات الانقلاب الناعم
- استخدام اساليب نفسية، من خلال وسائل الأعلام، لتضليل الرأي العام المحلي وتعبئته ضد النظام المراد تغييره
- توحد توجهات الأعلام الغربي نتيجة لظهور الشبكة العنكبوتية (الأنترنيت) تزامنا مع نزعة الاصطفاف مع الليبرالية الجديدة ومع سياسات الاتحاد الأوربي حتى صار هذا الأعلام ، يتناغم مع ما يطرح في اطار سياسة الانقلاب الناعم
- استخدام عناصر مسلحة عند الحاجة في تنفيذ سيناريوهات الانقلابات الناعمة.
- حدوث تغيير جوهري في سلوك العسكريين أذ صار دورهم يقتصر على اجراء التغيير المطلوب في البلد وتسليم مقاليد الأمور الى البرلمان.

التوصيات:

يتضح من البحث الذي نحن بصدده ان بلدان امريكا اللاتينية التي تعرضت للتدخل الأمريكي تنتمي الى العالم الثالث وأن كل بلد منها لا يتوفر على الأمكانيات الأقتصادية والسياسية والعسكرية التي تجعله قادرا على مجابهة القوة الأمريكية. ولكي يكون كل بلد من هذ البلدان في مأمن من الهيمنة الأمريكية، من الضروري ان يعمل على :

-التاسيس لحياة اجتماعية قائمة على اسس ديمقراطية حقيقية تؤمن بحقوق الأنسان وتقر التداول السلمي للسلطة من خلال آليات تضمن أجراء انتخابات نزيهة.

-- تنمية القدرات الأقتصادية من خلال الأستفادة من خبرات المنظمات الإقليمية ذات الصلة بالمشاريع التنموية والتجارية

- تعزيز دور القوات المسلحة وتسليحها بالعقيدة الوطنية لضمان حماية البلد.
- تعزير دور الأعلام في تأكيد الهوية الوطنية للبلد وتحصين ابناءه ضد عمليات الفساد التي تربط مصير البلاد بقوى خارجية

-تصفير المشاكل مع البلدان المجاورة لمنع تدخل الأطراف الخارجية فيها.

المصادر

1- Hasan Taha . Latin America, Land and Population, Regional Geographic Study. 1990 p-5. Kuwait University Publications
2- D. Ali Sahib Musawi . Geography of the Americas. First publication 2007 Kufa University . p 162
3- WWW. Wikipedia Free Encyclopedia
4- Ibid
5- Mohamed Riad, General Origins in Geopolitical and Geopolitics. Un Applied Study of the middle east. Hindawi foundation. Egypt. 2014. P34
6- Mohamed Boboshe. How to understand Washington's role in Latin America. Egyptian Institute of Studies 10 May 2019. P 15
7- From Latin America to the Middle East. Coups d'état supported by USA. Anatolian News Agency 19-11-2019

8- WWW. Zayat Eassam. USA.is the official sponsor of the coups d'état in Latin Amerca. Why America is interfering in Latin American affairs . 2/12/2019 .
9- Mohamed Boboshe. Ibid
10- WWW. See Working Group. Coups d'état, assassinations, military invasion. The Story of an Entire Century of American Interventions in Panama. 14-6-2020
11- The American invasion of Panama. WWW.Arabic Wikipedia. 2000-2020
12- Ibid
13-Hernando Calvo Ospina www.Le Monde diplommatique.com juin 2010
14-Ibid
15- Spanish newspaper El Mundo 11 September 2008
16- Lire « Etat d'exception en Equateur », La valise diplomatique, 1er octobre 2010
17- Michael Reid, Forgoten Continent. Translation by Ahmed Altigani Idriss, Emirates
Centre for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2011-p. 352
18- ibid
19 -Lire Armand Mattelart, « "La Spirale", quand l'ancien monde refuse de mourir- Le Monde 19 diplomatique , septembre 2013
20- Wise and Robert. Exchange Rate Politics in Latin America
21- Joel Morales The Histories of Latin American Church A Handbook. Pp. (551-574). Augsburg -21 FortressPublishers. 2014
22- Ibid
23 – Honduras, un an après le coup d'Etat », par Renaud Lambert, La va lise diplomatique28 juin 2010
24- Ibid
25- Run down: Venezuela's road to ruin (pp. 57-70) From Rise and fall of regional powers. Hunning Shu
26- Konard Adenauer Stifting. (Juan 1 2016
27-Argentina regains its power 10 years after the rule of the left. Middle East newspaper. No. 13922. 9 December 2017
28- Corruption in Brazil: House Calls , The Economist, 23 March 2006
29-Bunoit Buscarin> Radio France Culture 25 - 8 – 2016
30 - Cleo Catino. Le Monde 1-9-2016 Paris
31WWW.ritimo.org/Querelle -autour des gisements de Pétrole

32-Kristov Fantura. political, economic and moral crisis in Brazil. Radio France Culture Paris. 17-7-2017
33- Télégramme Confidentiel. Wikileakes. Mero sur le lien suivant. Wikileakes.org.plusa/ cable

The Geopolitics Analysis Of The American Intervention in The Latin American Countries From The Military Coup To The Soft Coup

ا.م.د. ايثار انور محمد
كلية التربية ابن رشد للدراسات الإنسانية / جامعة بغداد
قسم الجغرافية
07727354587

Abstract

The reasons of choosing the subject is the emergence of many problems in the countries of South America that have raised the world's interest and coincided with the apparent intervention of the United States of America in those countries in an attempt to change their systems of government, which has given rise to a line of geopolitical alliances that are against or with this American policy. The problem of the study resides into the continuous use by the United States of the bloody coup d'état to change the regimes of the South American countries and create others that maintain its influence and interests, but it began to use a new method called soft coup. The hypothesis of the study refers to the fowling tools used to achieve this coup: information ,economic, democratic institutions, State institutions such as the Parliament and the Federal Court , create opposition forces , support certain individuals and exclude national figures. The reasons of the search reside into the use by the United States of America of the military coup, which affected its reputation and acceptance in South American countries, therefor it was forced to use another method to safeguard its interests which was called soft coup. The importance of this research paper refers to the use by the United States of this experience in other countries to control theme claiming that the democracy is the adequate means of achieving the reform. The main field of the research are the countries of Latin America, while the references are the books, maps and the periodicals . The most important conclusion of this paper is the need to establish political systems in those countries based on a real democracy capable of achieving economic development, strengthening national unity, and building national armed forces that can protect the country from the external interventions.

Key words: Latin America – United States Of America- soft coup – The military.